رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ عادل بن أحمد

٤٦. تفسير الجلالين، سورة الشعراء ١-١٥ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة الشعراء قاسي ميم الله اعلم بمراده بذلك. تلك اي هذه الايات وايات الكتاب القرآني. والاضافة - 00:00:00

بمعنى منه. يعني ضافة تبعيضية. تلك ايات الكتاب لان هذه السورة ليس فيها كل ايات الكتاب انما فيها بعض ايات الكتاب. المبين المظهر الحق من الباطل. لعلك يا محمد باخر نفسك قاتلها غما من اجل الا يكونوا اي اهل مكة مؤمنين - 00:00:19

ولعل هنا للاشفاق اي اشفق عليها. يعني اشفق على نفسك بتخفيف هذا الغم. فلعل تعلمونها معاني لعل للترجي ولعل الاشفاق. نعم. فلعل هنا اشفاق وين نشأ ننزل عليهم من السماء اية فضلت. وفي قراءة - 00:00:39

ننزل بمعنى المضارع اي تظلم. ظلت هذا ماضي بمعنى المضارع اي تظلم اي تدوم اعناقهم لها خاضعين. فيؤمنون دليلين لهذه الاية. الله عز وجل لو شاء ان ان يؤمن الناس كلهم جميعا لانزل اليها من السماء ايات. ها كيف طلوع الشمس من مغربها التي تكون قبل قيام - 00:01:04

وادي الانفع معها ايمان. ها؟ هل ينظرون الا يأتي ربك او يأتي بعض ويأتي ربك ها يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفس الايمان ولم تكن امنت من قبل. فالاية التي - 00:01:27

تخضع الناس للايمان لا ينفعهم فيها الايمان لا ينفعهم فيها الايمان ولا ما وصفت اذا الله عز وجل ماذا قال؟ الله عز وجل يقول ليس من نتنة ان ننزل اية تجبرهم على الايمان لان هذا يفوت به المقصود من التكليف. المقصود من التكليف هو الابتلاء. والابتلاء لا يكون بانزال ات تخضع - 00:01:40

علاقة للايمان ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذي هو لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء. فماذا يقصد يعني؟ يعني لم يقل وظلت اعناقهم لها. خاضعة. لان اعناق غير عاقل. ولكن قال خاضعين لان هذا جمع مذكر سالم وانتم تعلمون ان من شروط جمع المذكر السالم ان يكون - 00:02:00

ولكن الاعناق لما نزلت منزلة العاقل في وصفها بالخضوع لان الخضوع لا يكون الا للعاقل. عملت معاملة العاقل. هذا معنى قوله ولما وصفت الاعلاق بالخضوع الذي هو لاربابها. يعني ان اصحاب - 00:02:20

الناس يعني باصحابها اصحاب الاعناق. جمعة الصفة جمع العقلاء لان الاعناق عملت معاملة من يعقل. وهذا كثير في القرآن. وما يأتيهم من ذكر اي قرآن من الرحمن محدث صفة كاشفة - 00:02:34

لماذا قال طفلك يا شيخنا؟ ما معنى صدقة كاشفة اولا؟ لا مفهوم له. كلمة صفة كاشفة يعني ماذا؟ لا مرفوعة. لا مفهوم لها. اعطيك مثال بس من يأتي بمثال الصدق - 00:02:51

القرآن يعني مثلا قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم. ان احسنت. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. هذه صفة كاشفة يبسطك يا شف يعني قيد لا مفهوم له - 00:03:01

نعم ليس هناك ليس هناك اله عليه برهان غير الله عز وجل. نعم. كذلك مثلا في قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردنا تحصنا نقول ان اردنا تحصنا صفة كاشفة. يعني ليس معنى هذا انها اذا لم ترد تحصن يجوز اقراءه على الزنا. فقوله هنا صفة كاشفة يعني هذا هذا اللفظ لا مفهوم له - 00:03:20

الاصابة مفهومة له. هل هذا الكلام صحيح ام خطأ ولماذا؟ خطأ خطأ لماذا؟ لانهم بيقولوا لك تجد كلام الله. افعال اختيارية. الاشاعرة

ينفون الافعال الاختيارية. يقولون كلام الله عز وجل كلام قديم. قائم بالنفس لا يتجدد. لا يتجدد. وهذا لا دليل عليه. هذه الاية دليل عليهم. يعني - 00:03:40
ما يأتيه من ذكر من الرحمن المحدث ما معنى محدث؟ قال الامام احمد نعم يعني جديد من عند الله. يعني متعلق بمشيئة الله الله اذا شاء تكلم. نعم نعم فهذه الاية مسألة الانبياء - 00:04:00
الانبياء كذلك. المحدث على محمد. نعم؟ محدث على محمد. نعم. نعم. تكلم بي تكلم بي حديثا لانكم تعلمون ان كلام الله قديم النوع حادث؟ لا حادث. الاحاد. يعني نوع الكلام قديم لا اول له - 00:04:12
اما احاد الكلام تتجدد. فهم ينفون التجدد. يا الفول كل الافعال الاختيارية. الاشعة لا يلفون كل الافعال الاختيارية. وما سبب نفيهم لها؟ ما ثبت فيهم الاختيارية نعم لانهم يقولون المحدث لا يقوم بالقديم - 00:04:26
هذه جبهتهم القديم هو الله عز وجل نعم والقديم لا يقوم به ماذا؟ شيء محدث لا يتجدد له شيء محدث وهذه الشبهة اصلا اول من قال بها افلاطون من الفلسفة ثم تلقفها منه متكلمون من المعتزلة - 00:04:41
وادي شبهة باطلة. جوابها باختصار اننا نقول ماذا تقصدون بالمحدث؟ ان قصدتم بالمحدث اي المخلوق فهذا صحيح. المخلوق لا يكون في ذات الخالق. اما ان قصدتم بالمحدث يعني الفعل المتجدد فهذا لا يلزم عنه خالص. لان هذا كمان. والله وصف نفسه بالكمال في قوله مثلا فعال - 00:04:54
لما يريد والفعال هو ماذا؟ صيغة مبالغة وصيغة المبالغة تستغرق جميع الازمنة كما قال ابن القيم تستغرق جميع الازمنة. يعني في ليس في زمن واحد بل في ازمنة سوف افعلك يا ازمنة. فخلقه محدث وكلامه محدث محدث الاحاد ليس محدث النوع - 00:05:14
نعم ونزوله محدث كل الصفات الاختيارية وغضبه هو رضاه ومحبته وبغضه. كل هذه ماذا؟ محدثة الاحاد قديمة النوع. نعم صفة كاشفة الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا به. فسيأتيهم انباء عواقب - 00:05:31
ما كانوا به يستهزؤون الانباء الاخبار والعواقب لمعاقبة والعاقبة النتيجة يعني المقصود سيأتيهم عاقبة تكذيبهم. اما من العذاب في الدنيا او العذاب في الاخرة. اولم يروا ينظروا الى الارض كم انبتنا فيها؟ اي كثيرا من كل زوج - 00:05:47
النوع الحسن ما من كل زوج كريم دواء حسن. ان في ذلك لاية دلالة على كمال قدرته تعالى وما كان اكثرهم مؤمنين في علم الله تعالى وكان قال سيبواي زائدا - 00:06:05
نعم لانهم يقولون نعم احسنت احسنت. احسنت هذا باعتبار الموافقة لا شاعرة يقولون يعني مثلا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حال كفره حال كفره الله عز وجل كان راضيا عنهم ساخطا عليه. يقولون كان راضيا عنه لانها باعتبار ماذا؟ بالبوفاة. باعتبار الموافاة لانهم يقولون لا يتجدد لله علم - 00:06:26
نقولون من الفون الافعال الاختيارية. فيقولون محبة الله عز وجل باعتبار الموافاة. ليس باعتبار الحال. اما اهل السنة يقولون يمكن ان يجتمع في نفس العبد محبة وبغض. في حال فيجتمع فيه محبة حال كفره. ببغض حال كفره. ومحبة الحال ايمانه. نعم. فهم يقولون الله عز وجل يتجدد له هذا. وتجدد له هذا معنى ذلك انه - 00:06:57
وما كان يعلم ان عمر سيسلم. فكيف يبغضه حال كفره؟ يقول الله يعلم انه سيسلم. ولكن يبغضه حال كفره لانه ماذا؟ اتى بالفعل مختارا حال كفره فاستحق ان يبغض وعندما اتى بالامام مختارا حال ايمانه استحق ان يحب. نعم - 00:07:18
هذا مبني على ماذا؟ مبني على نفيهم للافعال الاختيارية. قال وكان وقال سيبوي زائدة وان ربك لهو العزيز ذو العزة ينتقم من الكافرين الرحيم يرحم المؤمنين واذكر يا محمد لقومك اذ نادى ربك موسى ليلة رأى النهار ليلة رأى النار والشجرة - 00:07:33
اي بان يعني اذ نادى ربك انئت ان ولا تفسيريا التي تأتي بعد فعل فيها معنى القول دون حروفه اي بأن يأتي القوم الظالمين رسولا. ائتهم رسولا ائتهم حال كونك رسولا. ائتهم حال كونك - 00:07:58
لماذا قال رسولا؟ انه قد يأتيهم ويسكت. لا ائتيهم مبلغا. ائتيهم رسولا. نعم. قوم فرعون معه ظلموا انفسهم بالكفر بالله بني اسرائيل باستعبادهم بني صيمر معطوف على ماذا؟ بني معطوف على ماذا - 00:08:13

لا لا سألت هذا السؤال معطوف على انفسهم على انفسهم ظلموا انفسهم وظلموا بني اسرائيل. ظلموا انفسهم ظلموا وظلموا بني اسرائيل. نعم باستعبادهم. الا الهمزة الاستفهام الانكاري يتقون الله بطاعته فيوحدونه - 00:08:29
قال موسى ربياني اخاف ويكذبون ويضيق صدري من تكذيبهم لي ولا ينطلق لساني باداء الرسالة للعقدة التي فيه نعم لانه قال في في طه واحلل عقدة باللسان يفقهوا قولي. كان هناك لذغة في لساني بسبب الجمرة التي وضعها في فيه وهو صغير - 00:08:55
وارسل الى هارون الاخ هارون معي ولهم علي ذنب بقتل القبطي منهم فاخاف ان يقتلوني به قال تعالى كلا اي لا يقتلونك قد هب اي انت واخوك ففيه تغليب الحاضر على الغائب - 00:09:13
هارون ليس موجود قارون ليس الموجود ولكنه غلب الحاضر الذي هو موسى على الغائب الذي هو هارون قال اذهبا يعني لم يقل اذهب. ادخله في المذهب. ادخله في الخطاب المخاطب. نعم؟ شيخنا - 00:09:35
ارسل الى هارون يعني اجعله رسولا. احسنت سؤال ارسل الى هنا لماذا ليس معنى ارسل لا اريد ان ارسل له رسالة يعني ماذا ننبهه واجعله رسولا؟ ولذلك قال بعض اهل العلم اعظم شفاعة لبشر في بشر في الدنيا هي شفاعة موسى في اخيه هارون - 00:09:47
يعني هو طلب ان يكون الرسول فجعله الله ورسوله؟ ماذا يقول؟ لا يوجد احد شفع في احد كهذا نعم؟ ارسل له وارسل الى نعم ارسل؟ ارسل له فارسل اله ارسل اله وارسل اله وارسل وارسل من اليه وارسل اليه نعم ارسل اللهم اجعله ورسوله فهو تشفع عند - 00:10:09
شفع لاخيه عند الله عز وجل ان يجعله رسولا. ان يجعله رسولا. وهذه من اعظم الشفاعة في الدنيا نعم؟ قال كلا اي لا يقتلونك. فاذهبا اي انت واخوك فيه تغليب الحاضر على الغائب. باياتنا انا معكم مستمعون ما تقولون. وما يقال لكم - 00:10:29
يعني مستمعون ما تقولون انتم؟ وما يقوله فرعون لكم؟ نعم اجريا مجرى الجماعة اجريا من هما موسى وهارون وهذا معروف في لغة العرب لغة العرب قد تستخدم المثنى بصيغة ولذلك هناك خلاف اصلا بين الاصوليين ما هو اقل الجمع بعضهم قال اقل الجمع - 00:10:48
بعضهم قال اقل الجمع ثلاثة. يعني هذا خلاف معتبر مبني على على مسألة على مسألة لغوية. نعم فهو جعل الاثنين مجرى الجماعة هذا معنى قول اجري موسى وهارون يعني مجرى الجماعة فاتي فرعون فقولا ان كلا منا. ان يعني كلا منا. رسول رب العالمين اليك. لماذا لم يقل ان - 00:11:07
رب العالمين. قال الرسول بالمفرد. لعل الغرض في هذا ان يبين ان دعواهما واحدة. وان رسالته واحدة او امرهم ولا فرعون امر واحد. يعني لن يأمر كل واحد بامر مختلف. نعم ان رسول رب العالمين اليك ان اي بان ارسل معنا الى - 00:11:28
الشامي بني اسرائيل فأتياه موسى وفرعون فقال له ما ذكر هذا اختصار الكلام. لان طريقة القصص في القرآن طريقة فريدة لا توجد في اي قصص. من قصص البشر. انه يحذف الاحداث التي تفهم من الكلام. لان - 00:11:51
ليس سرد القصة بتفاصيلها. اما في القصص التي يكتبها البشر هذا مشهد يذكرونه. يذكر يذكرون في الكلام صحيح يذكرون تفاصيل. وادي التفاصيل لا لا فائدة كثير من ناحية العبرة. انما هي تذكر فقط لتكميد السورة - 00:12:08
فاذا كانت تفهم فلا غرض من ذكرها في القرآن. اذا كانت تفهم من الكلام لا غرضا من ذكرها في القرآن. يعني انه ما ذهب الى فرعون وقال له هذا الكلام بعد ذلك قال له ماذا؟ انظر المشهد انتقد - 00:12:23
انتقال المشهد. هذا المشهد الاول بين الله عز وجل وبين موسى. ثم مباشرة قال الم من ربك فينا وليد؟ انتقل المشهد الى قصر فرعون. ذهب موسى الى فرعون قال فرعون لموسى - 00:12:33
الم ن ربك فينا اي في منازلنا وليدا صغيرا قريبا من الولادة بعد ختامه نعم لان موسى التقى الى فرعون وهو طفل صغير كما تعلمون. مم. في عام عرفة. مباشرة؟ لا ما هو تربى هو طبعا يعرفه طبعا - 00:12:46
في بيته حتى كبر. موسى ما ترك قصر فرعون نعم الا بعدما كبر واصبح رجلا يعني هو تربى في قصره منذ صغري حتى يقال ان يقال له ابن فرعون. منذ كونه طفل حتى كبر فيعرف شكله طبعا يعرفه. يعرفه جيدا. نعم قال الم ن ربك فينا وليدا؟ اي في منازلنا وليدا

صغيرا - 00:13:05
قريبا من الولادة بعد ختامه. ولبثت فينا بالعمر كسنين ثلاثين سنة. نعم. تلاتين سنة. يلبس من ملابس ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه. كان يسمى ابنه. وفعلت فعلتك التي فعلت. هذه منة اخرى. اول من عليه ماذا - 00:13:23
انه من عليه انه ربه. المنة الثانية التي من بها فرعون على موسى فعلت فعلتك التي فعلت هي قتله القبطي. لان موسى ما هرب الا بعد ما قتل القبطي. هي - 00:13:43
قتله القبطي وانت من الكافرين الموسم انت ترك القصر بقت قصة معروفة في سورة القصص. ستأتي عندما ترك القصر وهرب آآ عندما قتل قبطي وهرب. نعم. ولما توجه تلقاء طيب - 00:13:53
قال وانت من الكافرين الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم الاستعباد يا نويرة يمن عليه الان بماذا بانه لم يستعبده. تمام. كأنه كان عبدا وهو حرره. وهذه ليست منا اصلا. لان موسى اصلا كان حرا. فكيف اجابه موسى؟ هذا موسى اجابة ذكية جدا - 00:14:07
قال موسى وعدها اذا اي حينئذ وانا من الضالين. فرد على المنة الثانية اولا ما هي المنة الثانية؟ انه لم يعاقبه. انه انه قتل رجل من بني القبط ولم يعاقبه فرعون. هذه منة الثانية. قال فعلت اذا اي حينئذ عندما عندما قتلت هذا القبطي وانا من الضالين عما اتاني الله - 00:14:28
بعدها من العلم والرسالة لانه كان خطا خطأ لم يكن قتلا عمدا نعم فهو كزاه موسى فقضى عليه. هو قصد ان يضربه وقصد ان يدفع الظلم عن الاسرائيلي. فضربه فمات. فهو كزله موسى فقضى عليه - 00:14:50
عما اتاني الله بعدها من العلم والرسالة. ففرمت منكم لما خفتكم ووهبا لربي حكما اي علما وجعلني من المرسلين. طيب النعمة الاولى الم نربك فينا وليدا؟ وتلك تلك اسم اشارة للبعيد - 00:15:06
تلك النعمة الاولى التي التي اشرت اليها نعمة تمنها علي اصلها تمن بها علي ولكن حذف الباء ويجوز ان الفعل من لا يتعدى بنفسه ويتعدى كلامه صحيح تمنوها علي اي تمن بها علي. ان عبدت بني اسرائيل. بيان لتلك - 00:15:20
اي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني. لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم. وقدر بعضهم اول الكلام همزة الثامن للانكار معنى الكلام معنى الجواد اجمالا ان موسى عليه السلام قال لفرعون تلك نعمة تمنها علي ان ربيتني وانا واحد من بني اسرائيل واستعبدت الالاف منه - 00:15:41
ها قيل كيلو اكثر من ست مئة الف او اكثر يعني انت استعبدت مئات الالاف استعبدت وجعلتهم عبيدا واتيت بوعك الذي مثلا امسك خمسين رجل من الشارع وقتلهم جميعا وعفى عن واحد يقول انظر انا انعمت عليك وعفوت عنك - 00:16:05
انا اصلا لا استحق القتل يعني. نفس النفس الامر فعله هي فهذه ليست نعمة. يعني هذه النعمة التي تمن بها ليست نعمة. نعم قال اي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم. وقدر بعضهم بعض المفسرين يعني. اول الكلام همزة الاستفهام للانكار. اول الكلام يعني ماذا - 00:16:22
اتلك نعمة يعني اتلك يا نعمة واضح الكلام؟ مم فيكون ماذا؟ نعم اتلك نعمة هذه نعمة؟ كما مثلا آآ انت تعطي شخص فقير يسألك طعاما ها فتعطيه طعاما فاسدا يقول لك اهذا طعام؟ ينكر عليك. ها؟ اتلك نعمة؟ هذا ليس هذه ليست نعمة - 00:16:42
نعم قال فرعون لموسى وما رب العالمين الذي قلت انك رسوله. الان فرعون امام هذه الحجة لا يستطيع ان يجيب يدل ان فرعون على على جبروت وكفره كان يعني يقبل المناظرة والمحجب. نعم يعني خلاص لزم في هذه في هذه المسألة - 00:17:09
فما عاد يتكلم عنه. انتقل الى موضوع اخر الان. طب انت تقول انك رسول من رب العالمين؟ قال وما رب العالمين؟ الذي قلت انك رسوله. اي شيء هو اذا سؤال فرعون - 00:17:31
وانا رب العالمين هو هل هو سؤال عن الذات ام عن الصفات؟ صفات. هو سؤال عن الصفات قل لي ما صفاته؟ ولذلك موسى عليه السلام اجابه بالصفة نعم اي اي شيء هو - 00:17:43
هم يقولون آآ اي شيء هو يعني ما مادته؟ من اي شيء خلق؟ او من اي شيء؟ استغفر الله. من اي شيء وجد؟ نعم؟ لكن فرعون ما يقصد

هذا انما يسأل به عن ماذا؟ عن لا اذهب به عن شيئين. حتى يظهر. ها؟ من من يعرف شهيد؟ غير العاقل. يسأل فيها عن غير العاقل - 00:17:59
وعن صفات العاقل سواء كانت اسما موصولا او اسم استفهام مثل قوله تعالى مثلا ولا انتم عابدون ما اعبد هل هنا ما لغير عاقب؟ كيف قال الله بغير عاقل؟ هذا كفر يعني. ما اعبد يعني لا انتم عابدون المعبود الذي له صفات الكمال. لانتم عابدون - 00:18:19
ما اعبد يعني انتم لا تعبدون المعبود الذي يستحق صفات الكمال. مثل قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم. ما طاب لكم. لم يقل نكاح من؟ ينكحوا النساء اللاتي لهن من الصفات - 00:18:37
ها ما اه ينكحن لاجلها. نعم. فما تستخدم لغير العاقل لذاتي غير العاقل او لصفات من يعقل. فاذا سؤال فرعون رب العالمين هو سؤال عن الصفات ليس عن الذات. ليس سؤال استغفار صحيح؟ نعم؟ استغفار يدخل في هذا ولكن واسع - 00:18:51
قل لي صفة التي يستحق ان يكون بها اله. ولذلك جاء جواب موسى مطابقا للسؤال. لان جواب النبي الانبياء الذين آآ اوتوا جوامع الكلم واوتوا العقول الكاملة. لابد ان يكون الجواب مطابقا للسؤال. وذلك في الجواب ذكر الصفات. صفة الخلق. نعم. صفة الربوبية. قال - 00:19:11
كوكو ها لم يقل له انه ليس مثل نمه او انه ليس ليس من لحم ودم. لانه لا يسأل عن المادة انما يسأل عن الصفة. لكن كلام المفسر هنا كلامي المحلي هنا يعني يوهم انه ماذا يسأله عن - 00:19:28
عن ماذا؟ لا. عن الزات. عن الذات. اي شيء هو اي شيء هو؟ يعني هل هو من حديث؟ الم يقل الم الم آآ ذكر بعض المفسرين في سبب نزول سورة الاخلاص انه لما قال الكفار للنبي عليه الصلاة - 00:19:45
ربك من اي شيء ومن حديد هو من ذهب. فنزل قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد. نعم. فاي شيء هو؟ ولما لم يكن سبيل للخلق لمعرفة حقيقته تعالى وانما يعرفونه بصفاته اجابه موسى عليه السلام ببعضها - 00:19:59
اذا فرعون كان يسأل عن ماذا؟ في فهم الشارع في فهم المفسر عن الذات. ولكن الافضل انه كان يسأل عن؟ الصفات. الصفات لان ما يسأل به عن الصفة. لو اراد - 00:20:15
ان يسأل الصفات كانيس يقول من؟ مثلا من رب العالمين. طيب. قال قال رب السماوات والارض وما بينهما اي خالق ذلك ان كنتم موقنين. بانه تعالى خالقه فامينوا به وحده - 00:20:25
يعني هذا جواب الشرط ان كنتم موقنين بانه خالقه فامنوا به. امنوا به. هذا هو جواب ان كنتم. الجواب الشرطي محذوف لانه مفهوم من الكلام. قال فرعون لمن حوله من اشراف - 00:20:35
تستمعون جوابه الذي لم يطابق السؤال هكذا يقول لانه يظن ان فرعون سأل عن الذئب لكنه لو كان سائل عن الصفات فجابه مطابق. قال موسى ربكم ورب ابائكم الاولين. وهذا وان كان داخلا فيما قبله يغيظ فرعون. معنى داخلا فيما قبله - 00:20:45
داخلا فيما قبل الى ما قبل وجواب عن الصفات. وهذا ايضا جواب عن الصفات. فما زال يجيب عن الصفات ولم يجيب عن الذات من ان بقصد ماذا بقصد ماذا؟ اغاضة فرعون. بقصد ان يغيض فرعون ها هذا معنى قوله وهذا هذا الجواب. وان كان داخلا فيما قبله وما الذي قبله - 00:21:05
طبعا الصفات اجاب مرة اخرى عن الصفات نعم يغيظ فرعون. هذا لو سلمنا يعني ان فرعون كان يسأل عن الذئب ولذلك قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال موسى رب المشرق والمغرب وبينهم ان كنتم تعقلون انه كذلك فامن به وحده - 00:21:25
قال فرعون لموسى في عون اراد ان يحيد عن عن مناقشة. نعم صحيح كان يسب ويسبها موسى قال ان رسولكم الذي اوصي اليكم لمجنون وهذا خارج من من محل النزاع عليك ان تجيب عن حجته. هل انت تستطيع ان تدعي انك - 00:21:42
ربوا ربوا ابائي من اولين. لماذا قال ربكم ورب ابائكم الاولين؟ لماذا يقول هذا؟ هذا فيه تعريض ببطلان ربوبية فرعون لان فرعون لو كان ربكم. فرعون قال انا ربكم الاعلى - 00:22:03
من ربوا ابائه الاولين يمكن ان يقول ان رب ابائي الاولين لانه كان معدوما موجودة. فاق ربكم ورب ابائكم الاولين في تعارض بماذا؟

تعريض بفرعون. يعرض بفرعون في الرد عليه. كيف يكون ربا لابائكم الاولين ومولود مثلكم - 00:22:18
نعم وان كان هو ربكم بالفعل كما تعتقدون فمن رب ابائكم الاولين؟ لابد ان تثبتوا ربا حقا. نعم. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال موسى رب المشرق والمغرب - 00:22:33
اينما كنتم تعقلون انه كذلك فامنوا به وحده. قال فرعون لموسى ليه اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين؟ كان سجنه شديدا يحبس الشخص في مكان تحت الارض وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا - 00:22:46
من يأخذ حفرة عميقة يسمع فيه احدا نعم يبدو انه تعلم من الناس في هذا الزمان قال له موسى قال له موسى او لو اي تفعل اتفعل ذلك ولو جئتك بشيء مبين. نعم - 00:23:03
لماذا خص بالسجن عبادة خاصة بالسعادة يدل ايضا ان فرعون يعني ما كان آآ ما كان متجبرا تجبر لم يجعله يقتل موسى. كانه كان عنده بعض العقل خاف مثلا ان يثور عليه الناس - 00:23:16
لان لو قتله بدون اقامة حجة قد يثور عليه الناس مثلا. نعم فجدوا بالسجن لم لم يهددوا بالقتل قال ان اتخذت اله غير وفي اية اخرى قال لاجعلك من المرجومين - 00:23:32
قال جئت قال ولو جئتك بشيء مبين اي برهان بين على رسالتي قال فرعون له فاتي به ان كنت من الصادقين فيه. في هذا البرهان يعني قال فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين حية عظيمة. ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هي بيضاء ذات شعاع ذات شعاع - 00:23:43
للناظرين خلاف ما كانت عليه من الادمة. لان موسى كان اسود شديد السواد قال فرعون للملأ حوله ان هذا لساحر عليم. فائق في علم السحر متفوق جدا في السحر يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون؟ قالوا ارجئه وفي قراءة ارجه واخاه يعني اخر امرهما - 00:24:02
نعم وهذا ايضا دليل ان قوم فرعون كان عندهم بعض العقل. انهم قالوا اقتلوه او السجل واحبسه. بل قالوا نبطل حجته بحجة. ان كان واتى بسحر واخره حتى نأتي بسحرة يعني يبينون للناس كذبهم - 00:24:27
اخر امرهما وابعث في المدائن حاشرين اي جامعين يأتوك بكل سحار عليم يفضل موسى في علم السحر فجمع السحرة لميقات يوم معلوم. هو وقت الضحى من يوم الزينة ها كما قال موعدكم يوم الزينة ويحشر الناس الضحى. ويوم الزينة كان يوم عيد له. فما زال هزا في مصر - 00:24:41
هل النيو زادة؟ رؤيته يا فندم. النيلو زاد؟ نعم. شم النسيم. صح؟ ها؟ شم النسيم يعني قال موعدكم يوم الزروة فرعون اصلا قال موعدكم يوم الزينة ويحشر الناس ضحى فئات اخرى يعني وهو وقت الضحى من يوم الزينة. لماذا اختار موسى هذا الوقت؟ لان السياحة يعني الناس كثيرون جدا - 00:25:04
وقت الضحى يعني النور ظاهر لا احد يخفى عليه الامر. وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين والعجيب ان الناس هؤلاء لم يقولوا لعلنا تبع موسى مثلا. يعني كأنهم يختارون الباطل - 00:25:24
قبل ظهوره لم يقلنا موسى كان عليه من يقول لعلنا نتبع اهل الحق منهم. قالوا لعلنا نتبع السحرة. معنى هذا ان الناس كان فيهم ميل الى اتباع كما قال تعالى فاستخف قومه فاطاعوه. هم كانوا يميلون الى الى الى الباطل ولا السحر - 00:25:41
ان كانوا هم الغالبين الاستفهام للحث على الاجتماع يعني هل انتم هذا استفهام؟ غرض ماذا الحث؟ التشجيع على الاجتماع والترجي في قوله لعلنا على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى - 00:25:59
ولا يتبع موسى يعني هم يريدون ان يستمروا على الكفر الذي هم عليه لا يريدون ان يتركوا ما عليه اباؤهم فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهم على الوجهين كما مضى في اوجه كثيرة معنا قبل ذلك - 00:26:17
لعلنا نتبع السحرة السحرة يعني يقصدون موسى لا لا لا السحرة الذين جمعهم فرعون. اه لذلك قال بعدها ان يستمروا على دينهم. على تقدير غلبتهم يعني لتقدير غلبة السحر. سحرة فرعون. ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى. هم لا يريدون ان يتبعوا موسى اصلا -

00:26:34
قال نعم وانكم اذا اي حينئذ لمن المقربين ووعدهم بالمال والمنصب والمنصب المقرب يكون مع وزراء مثلا. نعم وهذان اعظم فتنتان يشغل بهما العبد آآ المال والمنصب والشرف قال لهم موسى بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين - 00:26:54
كما في طه القوا ما انتم ملقون ده هدفي في العرفة. القم انتم ملقون. قال فالامر منه للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق. ما معنى هذا قوله والقوا - 00:27:21
هذا امر بالكفر في الظاهر. لان القم وانتم ملقون يعني هاتوا سحركم ولكنه لم يقل هذا تجويدا للسحر انما قال هذا توسلا به الى اظهار الحق ليس معنى هذا انه يجوز السحر. يعني انت لو رأيت ساحرا امامك مثلا يفعل السحر. تقول له هاتي سحرك؟ لا هذا فيه رضا بالسحر. ولكن موسى فعل هذا لانه يعلم يقينا - 00:27:37
ان الله امره بهذا وان الله سيؤيده بالمعجزة التي يغلب بها السحرة. فهذا ليس فيه رضا بالسحر يعني. قل نازل ليس متنازل نعم ولكن هذا يعني قوله القوا هذا امر ليس لا يفهم منه الرضا. انما يفهم منه ماذا؟ الاذن. الامر هذا لان الامر بالشيئين من يكون لانك توجبه او - 00:27:59
صح وما الى ذلك انك ترضى به. فهذا ليس امري اجابة وليس امر استحباب. انما هو امر ماذا؟ امر اذني. طب لماذا امر اذن؟ طب والاذن ايضا رضا الذي اذن بشيء معنى ذلك انه يرضى به؟ لا - 00:28:21
هذا الاذن بتقديم القائهم توسلا يتخذ تقديم القائهم وسيلة يعني وسيلة طريقا الى اظهار الحق نعم لانه لو لو اتوا بكل ما عنده بكل ما عنده من السحر ثم الطلب هو - 00:28:32
ستكون حجته اقوى. كما قال تعالى قال ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. نعم. فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن غالبون هم توسلوا بكم مؤكد هنا هذه الاية فيها كم مؤكد؟ كم تأكيد - 00:28:48
كم اعدها اولا تستطيع ان تكون لها خمسة تقريبا اول شيء القسم بعزة فرعون. يبقى هنا القسم نعم الثاني ان الثالث اللام. الرابع ضمير الفصل. نحن كان ممكن نقول ماذا ان غالبون. الخامس التعريف بالالف واللام. لان التعريف الخبر - 00:29:07
يدل على الحصر لم يقولوا ان لنحن غالبون. قلنا نحن الغالبون. فانظر كم مؤكد؟ خمس موكلات. اتى خمس موكلات لتأكيد لتأكيد غلبتهم يعني فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقفوا فاذا هي - 00:29:36
تلقفوا تلقفوا في قراءة تلقف بحذف احدى التأييد من الاصل تبتلع يعني تلقف ابلغ من طلقة. قررتان صفحتان طبعا ده لقب تبتلع بسرعة لم يقل تأكل لان الاكل هذا يحتاج الى مضغ. تبتلع سريعا جدا. والتجديد يدل على ماذا؟ التجديد يدل على السرعة - 00:29:52
زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى تلقفوا ما يأفكون يقلبونه الافك والكذب يقلبونه بتمويههم فيخيلون ان حبالهم وعصيهم حيات تسعى لان هذا السحر كان سحر تخييل. كما قال تعالى في الاعراف فاذا حبال معصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:30:14
وقال وسحر اعين الناس واسترهبوه ما جاءوا بسحر عظيم. سحروا اعين الناس. لان الساحر لا يستطيع ان يقلب الذوات ها نقضي بالتراب ذهب ويقلب العصا حية. انما يخيل ولكن التخين هذا تأثير. ليس معنى هذا ان السحر حقيقة له كبقول المعتزلة والاحناف. لا السحر - 00:30:35
الحقيقة وحقيقة التأثير اليس هذا تأثير في العقول؟ ها وسائل حق وله تأثير كما قال الشيخ حق لكن بما قدره القدير. نعم. قال فهي تتلقف في احدى الدقائق ما يفكون يقلبون وبتنويه معنى تمويههم - 00:30:54
اي خداعهم فيخيلون ان حبالهم وعصيهم حياة تسعى فالقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر المعلمين بالسحر قد يستحيل ان يكون هذا سحرا لا يتأتى يعني لا يكون لا يكون بالسحر - 00:31:09

نعم هلأ الحقيقة حية حقيقية امام اعينهم لم تصحر اعينهم فلذلك اقروا بان هذا بان هذا ليس سحرا ننتهي من هذا المشهد ونختم قال قال فرعون امنتم امنتم اامنتم امنتم هذه القراءة بتحقيق الهمزتين والدال الثانية الفا امنت. له لموسى قبل ان اذن انا لكم انه لكبيركم - 00:31:29

الذي علمكم السحر فعلمكم شيئا منه وغلبكم باخر. يعني علمكم شيئا واخفى عنكم شيئا. الذي اخفاه عنكم غلبكم به. فلسوف تعلمون ما نالكم مني. لو قطعنا ايديكم وارجلكم من خلاف ايد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى وليصلبنكم اجمعين - 00:32:00

قالوا لا ضيق لا ضرر علينا في ذلك انا الى ربنا بعد موتنا. باي وجه كان. سنموت. سواء قتلتنا او متنا حتفنا منقلبون رادعون في الاخرة. انا نطمع ونرجو ان - 00:32:16

يغفر لنا ربنا خطايانا اي بان كنا اول المؤمنين في زماننا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:32:26